



تنشيط المعابر بالجامعة كإستراتيجية تفاعلية مع محيطها

الأستاذة: لرقم عز الدين

الجامعة: جامعة باجي مختار- عنابة

ملخص:

إن انخراط الجامعة الجزائرية ضمن فلسفة ل م د و واجهتها جملة من العراقيل منها التنظيمية، والمعرفية وفي حالات أخرى ثقافية، ومن بين أهم العراقيل إيجاد جسور بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال المعابرة بين هذه القطاعات والجامعة خاصة في مجال ما يعرف بالشهادات المهنية سواء على مستوى ليسانس المهني بالنسبة لمتفوق المعاهد أو الماستر المهني بالنسبة لإطارات مؤسسات القطاع الاقتصادي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، المحيط الاقتصادي والاجتماعي، المعابر الأفقية، المعابر العمودية

Résumé:

L'implication de l'université algérienne dans le système LMD a affronté un certain d'obstacles. Parmi ces obstacles, nous référons à la disjonction entre, l'université et celui de l'environnement socio-économique. Dans cette perspective, l'université algérienne doit adopter une stratégie visant à se rapprocher de cet environnement et ce, à travers la création des passerelles entre ces secteurs et l'université notamment en ce qui concerne la délivrance des diplômes aux majors de promotion des instituts tant au niveau du licence professionnel qu'à celui du master professionnel pour les cadres

Mots-Clés : l'université, l'environnement socio-économique, passerelles verticales, passerelles horizontales

مقدمة:

يشهد العالم حالياً تغيرات وتطورات متلاحقة في كل المجالات خاصة في البلدان العربية والجزائر إحدى هذه الدول، ومؤسساتها تشهد تغيرات لتواكب التطورات الحاصلة في محيطها الخارجي، وللاستجابة لهذه التغيرات أوجب على المؤسسات التكوينية أن تقوم بمراجعة فلسفتها التكوينية لتتناسب مع متطلبات السوق التي أصبحت في حاجة للكوادر القادرة على إنتاج المعرفة ، أين انخرطت الجامعة في فلسفة ل م د إلا أن تطبيق هذه الفلسفة أعتزتها جملة من العراقيل منها التنظيمية والمعرفية وفي حالات أخرى ثقافية ومن بين أهم العراقيل إيجاد جسر بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي حيث يوجد العديد من القطاعات الإستراتيجية التي يجب على الجامعة خلق جسر بينها وبينهم كقطاع التكوين المهني لما له من خصوصية حيث يسهر على تكوين الإطارات الوسطى والعمال التنفيذيين وهو في حاجة لتلك البحوث المنجزة من طرف الباحثين الأكاديميين حيث يعتبر ميدان خصب لإجراء البحوث العلمية والاستفادة من خبراته الميدانية كما تعتبر المعابر العمودية بين معاهد التكوين المهني والجامعة خاصة في مجال ما يعرف بالشهادات المهنية سواء على مستوى ليسانس بالنسبة لمتفوق المعاهد أو الماستر بالنسبة لإطارات المعاهد ، كذلك القطاعات الأخرى الاقتصادية التي هي في حاجة لتطوير وتنمية قدرات العاملين بها وبالتالي على الجامعة الإسراع في تطبيق المعابر الأفقية لما لها من تطوير وتنمية المعارف بالنسبة للفرد داخل المجتمع بالإضافة لهذه المفاهيم على الجامعة البحث عن أنماط تكوينية جديدة لتتكيف مع متطلبات كل أفراد المجتمع وخاصة العاملين منهم لهذا جاء تساؤلنا المركزي كالتالي :

ما مدى إمكانية تطبيق مفهوم المعابر بالجامعة الجزائرية؟

ما هي أنجع السبل لدمج المعابر العمودية بين القطاعات الأخرى والجامعة؟

1- مفهوم التكوين الجامعي:

يعتبر التكوين الجامعي من أعلى مستويات التكوين، فيطلق عليه التعليم العالي ويأتي هذا النوع من التكوين ليتوج مراحل سبقتها وبالتالي فهو مرتبط ارتباط وثيق بهذه المراحل، ومفهوم التعليم العالي والتعليم الجامعي لهما نفس الدلالة ويعبران عن مفهوم محوري في البحث وهو التكوين.

لان التكوين العالي يقف لمواجهة تطورات وتغيرات متسارعة ومتلاحقة، الأمر الذي جعل الجامعة تضطر لإعادة النظر دوريا في منطلقاتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها وطرق التدريس فيها، حتى تواكب هذه التطورات وحتى تتمكن مخرجتها من رفع التحديات التي تواجه مستقبل حياتهم المهنية(4)، ويعرف أيضا على أنه عبارة عن عملية تعديل إيجابي لاتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية وهدفه اكتساب معارف وخبرات من اجل رفع المستوى، فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح والقابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني ليعبر المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة ومستوى المهارات وكذلك السلوكيات من جانب آخر(5)، وفي هذا الصدد جاء النظام العالمي الجديد الذي يقوم فيه مجتمع المعلومات أساسا على التكنولوجيا المتطورة والثروة المعلوماتية الفائقة فضلا عن الموارد البشرية عالية التكوين والتدريب وهو ما تتحمل الجامعات والمعاهد العليا مسؤولية كبيرة في إعداده، لأن الجامعة اليوم هي قاطرة التقدم ومحرك البحث العلمي ودعامة المستقبل .

2- نماذج التكوين الجامعي:

بالوفاة الجديد للجامعة لا يملك مكوناته الشخصية العملية بصورة دقيقة و هنا يتجلى دور التعليم و التكوين الجامعي من خلال أساليب التعليم التي تلعب دورا كبيرا في تطوير شخصية الطالب العلمية، لكن

هذه الأساليب في الجامعة الجزائرية لم تكن بهذه الصورة التي عليها الآن و إنما مرت بمراحل تطويرية حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

أ- /النموذج التقليدي للتكوين:

يتمركز هذا النموذج حول مسألة تبليغ أو تلقين المعرفة على مستوى الأهداف والوسائل التعليمية و أساليب التقييم فهو غالبا ما يهدف إلى تهذيب سلوك المتعلم و خضوعه لسلطة الواجب و الحق مع تلقينه نماذج و صور جاهزة من المعارف غالبا تعتبر ماضية مع الحرص على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات و المعرفة(6)، وعند التطبيق يجد الطالب نفسه عند نقطة المعرفة و التذكر و التحصيل و الاستظهار لا غير.

على مستوى الوسائل التعليمية: تكون المحتويات متمركزة حول المادة تتسم بتراكميتها وطابعها اليقيني الرافض لأي تعديل أو تغيير. في حين تخضع العلاقة البيداغوجية لسلطة المعلم وخضوع المتعلم. كما تتسم طرائق التعليم والتعلم بكونها تعتمد أساسا على التبليغ والإلقاء أو الحوار الموجه سؤال وجواب يعتبر هذا النموذج من التكوين تلقين قوالب جاهزة من المعارف التي يتم نقلها إلى المتعلم بواسطة المعلم و الذي يعتبر من خلال هذا النموذج للتكوين أساس النشاط و الحركة في العملية التعليمية. فهو تكوين يتم بمعزل عن الفرد بإبعادها المختلفة النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية لأنه غالبا ما يشغل نماذج جاهزة من المعرفة تجاوزها الزمن، و يبرز من خلال ذلك إغفال هذا النموذج من التكوين لتحديد الاحتياجات و الأهداف و الطرق و الوسائل و التقويم... التي تتضمنها العملية التكوينية(7).

ب- /النموذج الحديث للتكوين:

هذا النموذج يتمركز حول تعديل سلوك المتعلم من خلال تخطيط وبرمجة تمكن من تحديد السلوكيات المراد تغييرها لدى المتعلم و العمل من خلال أنشطة تعليمية على إحداث ذلك التغيير. ومن أهم ما جاء في النموذج الحديث ما يلي:

-على مستوى الأهداف: من خلال تنمية مواقف الشخصية و المنافسة النفعية مع تدعيم قيم الإنتاجية و المر دودية لدى الفرد و تأهيله للتمكن من العلم و المعرفة المختصة. في حين تميز هذا النموذج على مستوى الوسائل التعليمية تكون المحتويات مصوغة على شكل سلوكيات و انجازات يقوم بها المتعلم في وضعيات دقيقة أما عن العلاقة البيداغوجية بين المتعلم و المعلم فهي على أساس مبدأ العقد و التعاقد البيداغوجي فالكل يعمل على تنفيذ العقد و بلوغ الأهداف المسطرة أما عن طرق التعليم و التعلم فهي تعتمد بالأساس على احترام الإيقاع الخاص بالمتعلم في العملية التعليمية و التدخل لتصحيح مساره و يهدف هذا النموذج إلى إعداد إطار ذي كفاءة عالية و حتى تكون العملية مجدية يجب مراعاة مرد ودية التكوين و مدى استجابته لمختلف احتياجات المجتمع الاقتصادية... وبذلك يصبح التكوين الجامعي عملية استثمارية هامة في ظل هذا الاتجاه يجب قياس نتائجها في الميدان. لكن لا يخفى علينا أن الجامعة لا تعمل في فراغ اجتماعي و ثقافي فان لها وظائف اجتماعية هي في الأساس جزء من طبيعة وجودها ذاته، و قد أوضح أصحاب التحليل البنائي الوظيفي بان النظام الجامعي يمثل نظاما متكاملا في حد ذاته بكل ما يمثل مفهوم النظام من خصائص(8) ، لكن الجامعة تمثل جزءا من البنيان الاجتماعي الثقافي العام و تضطلع بالجوانب المعرفية للمجتمع. و قد اثبت التطور التاريخي للجامعة في العصور الوسطى إلى وقتنا

الحالي بان الاتجاه العام للجامعة و وظيفتها يتجه عموما إلى أقلقه الواقع الجامعي مع الواقع الاجتماعي(9).

3- وظائف التكوين الجامعي:

هناك العديد من الوظائف التي المؤكدة الجامعة وسنحاول تصنيفها كما يلي :

3-1- وظائف إثنائية تكوينية وإرشادية:

إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للتعلم، لنؤكد في الأخير أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية. وإذا ألقينا الضوء على وظيفة التعليم العالي الإنمائية التكوينية لوجدنا أن أهميتها تكمن فيما يلي:

- بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف و خبرات تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته. تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتربيته بتحضير الطالب على الارتياح إلى المكتبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم وتنميتهم وتنمية قدراتهم.

- جعل جميع برامج وخدمات التعليم العالي تعمل على تكوين القدرات الشخصية والعلمية التي سماها الأساسية الدقة، النزاهة، الموضوعية والتنظيم، كاتجاهات إيجابية ومحركات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع(10). فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله ومعرفة إمكانياته وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعد في الأداء والعمل المطلوب ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بقدراتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات

من تعليم، ومن أجل ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على دراية تامة بالاختلافات بين الطلاب، من حيث المستوى والمؤهلات كما يجب أن يهتم لمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه ليتمكن الأخصائي أو الموجه من توجيهه في المجال الذي يمكنه فيه استغلال نواحي قوته وهذا لن يتحقق إلا بتنظيم حملات إعلامية إرشادية تساعد في الاختيار(11) .

3-2- الإعداد الأمثل للمهارات المختصة:

حتى تؤدي الجامعة دورها كما يجب عليها مراعاة احتياجات المجتمع الفعلية من التخصصات المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد. التكوين النظري بعيدة عن واقع واحتياجات المجتمع، هذا الأخير الذي يخصص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخصوص، كوجه من وجوه الاستثمار البشري(12).

3-3- الثقافة العلمية

تعد الثقافة العامة من الوظائف الهامة التي يتطلع لها التكوين الجامعي، قال تايلور "الثقافة هي المعرفة – الإيمان – الفن – الأخلاقيات والقانون، وكذلك العادات التي يكتسبها الفرد بمعنى تراثه الاجتماعي. من هنا يمكن القول بأن الوظيفة العامة للتكوين الجامعي هي تقديم المعرفة على ضوء أفضل المعطيات. باختصار على الجامعة العمل قدر المستطاع من أجل توطيد العلاقة بينها وبين المجتمع، ليس فقط من موارد بشرية بل ما تنتجه أو تنتجه من مجالات، دوريات، كتب وأبحاث، يتم نشرها للاستفادة منها، أضاف إلى ذلك إمكانية إجراء محاضرات وأيام دراسية مخصصة ليس فقط للطلاب بل للمجتمع عامة، قصد نشر الثقافة والوعي على المستوى العام(13) .

3-4- البحث العلمي وتطويره:

فالتكوين الجامعي يهدف لتنمية وتطوير البحث العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للجامعة، فالبحث العلمي ضرورة هامة ووظيفة أساسية للتكوين الجامعي لاستمراره وتطويره ضمانا لتأدية وظائفه و تحقيق أهدافه، و التي تتوقف عندها و لو بصورة موجزة.

3-5- وظيفة علاجية تغيرية:

لقد ظهرت نظريات جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عملية تغير وتعديل في سلوك الفرد، إذ أنه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوك تتفق مع ميوله، وتؤدي إلى إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه ازدادت رغبته، وعملت قدراته على تبني هذا النوع من السلوك، والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة. فعملية التعليم هي عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات.

الداخلية والخارجية، مما يؤدي على حصول التعليم والذي يعتبر ثابت نسبيا ويتفق علماء النفس عامة على أن هذه التغيرات السلوكية الثابتة تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة(14) .

3-6- إرشادية توجيهية: يحتاج الطالب إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناء و كذلك لمعرفة

مختلف حاجاته، و طرق إشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وإرشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وإنجاحها على الإطلاق .

4- أهداف التكوين الجامعي: تختلف الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها التكوين الجامعي باختلاف

المجتمعات و نظامها التعليمي الذي يحتكم لفلسفتها و ارثها الثقافي وللتكوين الجامعي أهداف مستخلصة

من المهنة الأساسية والمتمثلة في إنتاج ونشر المعرفة في النقاط التالية:

-الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتنميتها لنشر المعرفة.

-تكوين الإطارات و تهيئتهم للإطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية.

-العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي

تتخذها معظم الفلسفات وتبنها أكثر المجتمعات. (15)

4-1- أهداف تربوية تعليمية: إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من

يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل، ولذلك فقد

أمسى من الضروري أن تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم

العالي، بحيث تتضمن مناهج المستقبل التغيرات الحادثة في مجال معالجة المعلومات ويمكن تركيز المناهج

الدراسية في المعاهد العليا و الكليات على إدارة مصادر المعلومات و تحليل وتصميم النظم و من الأهداف

التي يرمي لها التكوين الجامعي، الجامعي الاتجاه إلى نظام التربية التي تقوم على أساس تكييف المناهج

الدراسية في مختلف مراحل التعليم لكي تكون في خدمة التكوين الشخصي المستقل للمتعلم وتزويده

بالمهارات والقدرات التي تساعد على أن يكون معلم نفسه بنفسه(16) ، وبالتالي إنتاج و نشر المعرفة

لتبليغها، دعما لمختلف الجهود التنموية في ميدان العمل و تبادل الخبرات مع ترجمة تلك المعارف على

ساحة التطبيق. ولذلك فالتكوين الجامعي يهدف إلى:

- تكوين الإطارات و تهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية.

- العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتتبناها أكثر المجتمعات.

4-2-أهداف اجتماعية ثقافية: ينظر للتكوين الجامعي على أنه ضرورة من ضروريات رقي المجتمع وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاونيات أعمق وأشمل من كونها أبنية و معلمين وطلاب وعمال ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي التغيير الاجتماعي الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه.

4-3-أهداف سوسيو اقتصادية: من المعروف أن التكوين الجامعي هو الوسيلة الفعالة لضمان اختيار مهني جيد، يأخذ في الحسبان قدرات كل فرد وميوله ورغباته، ضمن تطور الحاجات المتنوعة للمجتمع والتي تنعكس على متطلبات سوق العمل في ذلك المجتمع، إن من أولويات أهداف التكوين الجامعي هو ضمان وجود قوى عاملة مدربة تدريباً عالياً في كافة المهن المطلوبة في سوق العمل من الفنيين والمختصين الاقتصاديين والاجتماعيين والتربويين والعاملين في الحقول الفكرية والثقافية، وهذا من شأنه أن يضمن تنمية متكاملة من العلماء للمجتمع بكافة جوانبه المادية والبشرية.

5- نظام ل م د بالجامعة الجزائرية:

5-1- يعتبر نظام ل م د من أنظمة التعليم العالي، حيث ظهر بالولايات المتحدة الأمريكية ثم بريطانيا ومن ثم تعميمه بالدول الأوروبية، ويهدف إلى بناء النظام التعليمي الجامعي على ثلاث مراحل أساسية وهي : المرحلة الأولى - ليسانس ، الثانية - ماستر ، الثالثة - دكتوراه

5-2- تطور نظام ل م د بالجامعة الجزائرية

إن مطلع الألفية الثالثة شهدت فيها الجزائر تغيرات هيكلية وتنظيمية عميقة للإستجابة لتلك التغيرات الحاصلة في المحيط الدولي وتعد الجامعة القاطرة الأمامية لجر مختلف التغيرات الأخرى، أين تضاعفت المؤسسات الجامعية ومن ثم عدد الطلبة والأساتذة وهذا ما دفع بالهيئات الوصية بإصلاح المنظومة التعليمية بالجامعة الجزائرية للاستجابة لتلك التحولات الاقتصادية والاجتماعية سواء على المستوى الهيكلي أو التنظيمي وفقا لعدة مراحل، حيث بدأ التحول التدريجي من النظام الكلاسيكي لنظام جديد يعرف بنظام ل م د وفق المرسوم التنفيذي رقم 371-4 الصادر يوم 2004/11/21.

المرحلة الأولى 2004-2006: سميت بالمرحلة التجريبية أين بدأ هذا النظام بتطبيقه بالتوازي مع النظام الكلاسيكي وطبق بعشر مؤسسات جامعية جزائرية بالسنة الدراسية 2004-2005 ثم قفز العدد لتسعة وعشرون مؤسسة جامعية بالسنة الدراسية 2005-2006.

المرحلة الثانية 2006-2009: يمكن تسميتها بمرحلة التعميم أين تم إدخال نظام ل م د لواحد وأربعون مؤسسة جامعية مع الاحتفاظ بالنظام الكلاسيكي ببعض التخصصات للسنة الجامعية 2006/2007 وعمم بمختلف المؤسسات الجامعية بالسنة الجامعية 2008/2009.

المرحلة الثالثة 2009-2013 : وهي المرحلة التي يمكن تسميتها بمرحلة التخلص من النظام الكلاسيكي أين اعتمدت المؤسسات الجامعية على الاعتماد على النظام الجديد في جل التخصصات.

المرحلة الرابعة 2013- يومنا : مرحلة الإصلاح أين ثم تعميم النظام الجديد بكل التخصصات مع ظهور العيد من القصور في هذا النظام وعدم تكيفه مع البيئة الجزائرية فجاءت العديد من الإصلاحات أهمها المطابقة والمواءمة .

2-3- مفردات نظام ل م د : لقد جاء نظام ل م د بمفردات خاصة به تختلف جذريا عن تلك

المفردات المتعارف عليها بالنظام الكلاسيكي من أهمها ما يلي :

1- عرض التكوين : يتمثل عرض التكوين في مجموعة من الوحدات التعليمية المتكاملة والمتجانسة مقسمة على شكل مواد تعليمية متجانسة وواضحة البرامج والأهداف ، تهدف لتلقين الطلبة المعارف والكفاءات وذلك لتلبية حاجات ورغبات علمية أو ميدانية أو قدرات ذات مردود خاص ومميز يحضر من ظرف فرقة التكوين ليتحصل بعد ذلك على التأهيل من طرف الوزارة الوصية ، أين اعتمدت المؤسسات الجامعية في المراحل الأولى على عروض تكوين من إنتاج وتحرير فرقة التكوين وتسميتها حسب خصوصية كل منطقة تتواجد المؤسسة الجامعية بها ما أدى لظهور العديد من التخصصات الجامعية ليس لها مرادف بسوق العمل ، أما حاليا بعد الإصلاحات الأخير والمتعلقة بالمطابقة أصبحت كل العروض التكوينية متطابقة الوحدات والبرامج بكل المؤسسات الجامعية وكذلك بالنسبة لعروض الماستر بعد المواءمة ، كما أن هذه العروض مازلت في حاجة لإصلاحات خاصة فيما يتعلق بمحتويات برامج التكوين إذ لا بد من إشراك القطاع الاقتصادي والاجتماعي على الأقل في البرامج التكوينية الخاصة بعروض التكوين الموجهة للتكوين بالماستر المهني .

2-الميدان : يعبر عن مجموعة من الفروع تتقاطع في التكوين الأولي وكل فرع من هذه الفروع يحتوي على مجموعة من التخصصات لها كفاءات متجانسة ومتناسقة لغرض تكوين نوعي فعال يؤهل للاندماج في الحياة العملية .

3-فرق التكوين: فرقة التكوين عبارة عن مجموعة من الأساتذة مكلفة بتحرير ومتابعة السير الحسن لمحتويات عرض التكوين وتسيير الارتقاء بالمسار التكويني وضمان المرافقة والإشراف للطلبة.

4-مسار التكوين : كل ميدان يحتوي على مجموعة من مسارات وكل مسار يشتمل على وحدات تعليمية إجبارية وأخرى اختيارية يتم الفصل فيها من قبل فريق التكوين وقد يكون المسار أكاديمي أو مهني.

5-المعابر :وتعبر المعابر عن إمكانية الارتقاء في العديد من الخيارات مع إمكانية التوجيه وإعادة التوجيه من ميدان إلى ميدان آخر فرع إلى فرع آخر ،أو من اختصاص إلى اختصاص آخر أو بالحركية من جامعة لأخرى مع الاحتفاظ بالوحدات المتحصل عليها .

6-الرصيد: هو الحصول النهائي على الوحدات التعليمية التي قدرت بنقطة تساوي على الأقل المعدل.

7-المادة التعليمية :تدرس على شكل محاضرات أو أعمال موجهة /أو أعمال تطبيقية في شكل عمل فردي أو جماعي أو تربصات وكذلك مشروع بحث وهي المكون الأساسي للوحدات التعليمية سواء الأساسية أو المنهجية ،أو الاستكشافية أو العرضية .

8-الوحدة التعليمية : وهي عبارة عن الهيكل الأساسي لعرض التكوين ونمير أربعة أشكال للوحدات التعليمية وهي:

وحدة التعليم الأساسية:تتمثل في المقاييس الأساسية للتخصص وتشكل من مقياس أو أكثر.

وحدة التعليم المنهجية: تركز هذه الوحدة على إكساب الطالب الذاتية في العمل.

وحدة التعليم الاستكشافية: هذه الوحدات تمكن الطالب من اكتساب مهارة التعمق والتوجيه و التمهين

وحدة التعليم العرضية: تمكن هذه الوحدات الطالب من اكتساب مهارة السيطرة على أدوات البحث

مثل: اللغة والإعلام الآلي.

9-السداسي : يعبر عن مجموع أرصدة المواد التعليمية المتحصل عليها خلال فترة زمنية معبر عنها من

13-15 أسبوع ويكون هناك سداسيان خلال السنة الجامعية.

3- المعابر العمودية بين المحيط الاقتصادي والإجتماعي والجامعة :

من المعروف أن المحيط الاقتصادي والإجتماعي يزخر بإطارات متوسطة التكوين سواء المكونة بمؤسسات

تكوينية تابعة للقطاع الاقتصادي أو مؤسسات التكوين المهني وأثبتت هذه الإطارات كفاءة عالية

بالمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية ولإعطائها دافعية وتحفيز أكثر ترك لها إمكانية التطور في المجال المعرفي

والميداني، خاصة ونحن نعلم تأخر إن لم نقول هناك صعوبة في إقناع المجتمع للمسار المهني بالجامعة الجزائرية

وبالتالي يمكن إقتراح الإجراءات التالية لرفع من فعالية المسار المهني .

إدخال أنماط تكوينية جديدة على الجامعة الجزائرية ، كنمط التمهين ويتمثل في التناوب مابين التكوين

الميداني (مكان العمل) و المحاضرات بالمؤسسة الجامعية مع إدخال تعديلات هيكلية على البرامج

التكوينية بما يتوافق و هذا النمط .

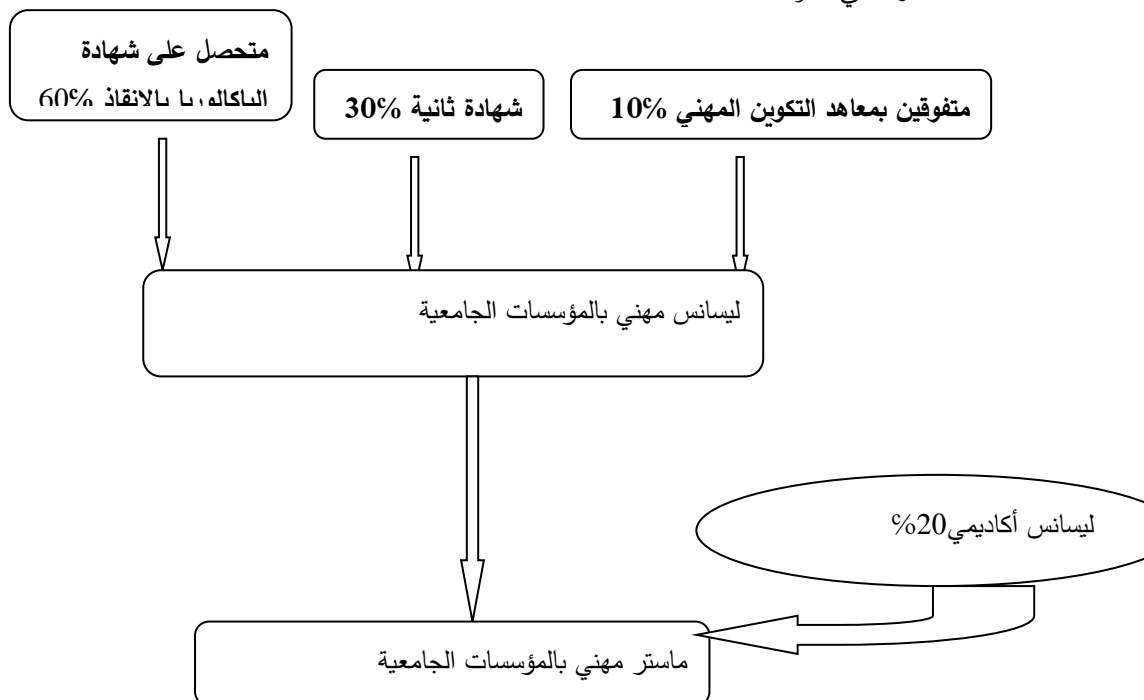
فتح المجال لمتفوقين معاهد التكوين المهني (تقني سامي) والعاملين بمؤسسات اقتصادية واجتماعية

والعاملين بمناصب عمل لهم علاقة مباشرة بالاختصاص المفتوح للتسجيل ليسانس مهني في حدود 10%

بعد إجراء مسابقة وطنية.

إعطاء الفرصة للمتخرج بالحصول على شهادة ثانية بنفس الفرع أو الميدان مع الاحتفاظ بالوحدات التعليمية المتحصل عليها بالشهادة الأولى كونها تعادل كفاءات معينة للوصول للفرد العامل متعدد الوظائف .

مخطط للمسار المهني بالمؤسسة الجامعية :

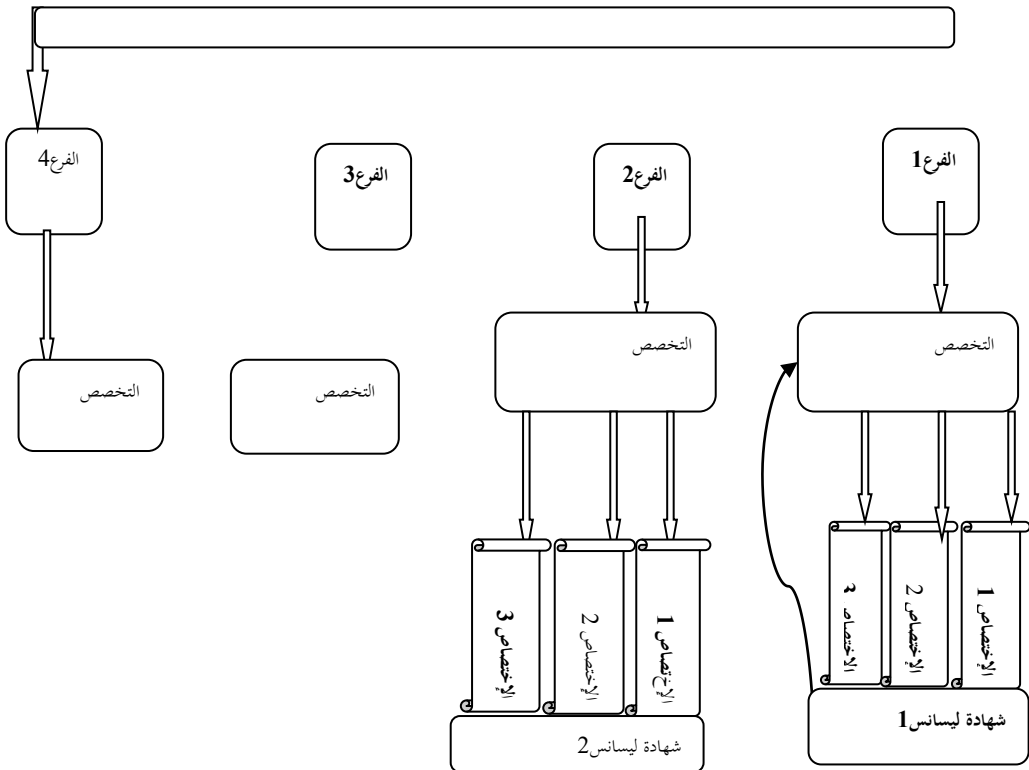


المصدر : إعداد الباحث

1-المعابر الأفقية :يقصد بالمعابر الأفقية الانتقال من اختصاص في مستوى تعليمي لاختصاص آخر في نفس المستوى وكذلك من فرع لفرع أو من ميدان لميدان آخر أو من جامعة لجامعة أخرى مع الاحتفاظ بالوحدات التعليمية المرصدة ، كما يمكن الحصول على أكثر من شهادة في العديد من التخصصات التي تنتمي لنفس الفرع أو الميدان مثال ذلك يمكن لطالب تحصل على ليسانس علم النفس العمل والتنظيم أن يعيد الكرة وتحصيله على شهادة علم النفس المدرسي بمجرد دراسة السنة الثالثة مع الاحتفاظ بالوحدات التعليمية المتحصل عليها بالشهادة الأولى .

الميدان

مخطط لشرح المعابر الأفقية :



المصدر : إعداد الباحث

إن تطبيق المعايير الأفقية والعمودية بالمؤسسات الجامعية يفتح آفاق واعدة لتنمية كفاءة ومهارة العامل الجزائري مع إعطاء الفرصة للطالب لتنويع مهارته ليستجيب لمتطلبات سوق العمل المستقبلية التي تعتمد على العامل متعدد الوظائف نظرا للسمات التي تمتاز بها الوظائف بالسنوات القادمة، حيث أصبحت المؤسسة الاقتصادية تنشط في بيئات شديدة التغير وبالتالي هي بحاجة لأفراد لهم القدرة العالية على التكيف والناجحة من امتلاكه للعديد من المهارات التي تتقاطع مع العديد من التخصصات.

خاتمة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على تحليل الواقع للجامعة الجزائرية والمحيط التي تنشط فيه اعتمادا على المنطلقات التالية: مفهوم المعايير بمؤسسات التكوين المهني، مدى إمكانية تطبيق مفهوم المعايير بالجامعة الجزائرية، أنجع السبل لدمج المعايير العمودية بين معاهد التكوين المهني والجامعة، وبعد التحليل توصلنا للنتائج التالية: إدخال أنماط تكوينية جديدة على الجامعة الجزائرية، كنمط التمهين ويتمثل في التناوب ما بين التكوين الميداني (مكان العمل) والمحاضرات بالمؤسسة الجامعية .

فتح المجال لمتفوقين معاهد التكوين المهني (تقني سامي) والعاملين بمؤسسات اقتصادية واجتماعية والعاملين بمناصب عمل لهم علاقة مباشرة بالاختصاص المفتوح للتسجيل ليسانسن مهني في حدود 10% بعد إجراء مسابقة وطنية.

إعطاء الفرصة للمتخرج بالحصول على شهادة ثانية بنفس الفرع أو الميدان مع الاحتفاظ بالوحدات التعليمية المتحصل بالشهادة الأولى للوصول للفرد العامل متعدد الوظائف

مع إلزامية المؤسسات الجامعية بالبحث عن مصادر تمويلية إضافية للجامعة كاللجوء إلى الرسوم على الأنماط التكوينية غير التقليدية، حتى تصبح الجامعة لها مصادرها التمويلية بالإضافة للميزانية التي تستفيد منها من الميزانية العامة.

الهوامش:

-

1- شريفة يعقوبي، التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإداعي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص33

2- لحسن بوعبد الله، محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط98، ص90

3- خير الله عصار: مدخل إلى قضايا التعليم في العلوم الاجتماعية. ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3 1982، ص82،

4- شريفة يعقوبي ،، مرجع سبق ذكره ، ص 83

5- نفس المرجع ، ص 87

6- نفس المرجع ، ص 88

7- أسماء هارون ، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية .رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر 2010 ، ص 89

8- نفس المرجع ، ص 88

9- أسماء هارون: دور التعليم العالي في ترقية المعرفة العلمية ،مرجع سبق ذكره ، ص 88

10- سامية كواشي ،العلاقة بين التكوين بالجامعة والمؤسسة الاقتصادية ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة

الحاج لخضر ،باتنة ،الجزائر ، 2008 ،ص 98

11- محمد محمود الحيلة ،التصميم التعليمي نظرية وممارسة ،دار المسيرة ،ط9 ،الأردن ،2010 ،ص78

12- مصطفى زيد: " التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،. الجزائر، 98،ص21

13 - إبراهيم توهامي ،أية جامعة تحتاج الجزائر في ظل عولمة القرن الحادي والعشرين ؟ ، مجلة الباحث الاجتماعي،العدد 8،،قسنطينة 2008 ،ص28